دور الجامعة في تلبية الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية

إعداد

أ/ بلال محمد مسعد محمد أبوالحسايب

مدرس مساعد بقسم أصول التربية كلية التربية بالدقهلية- جامعة الأزهر

أ.د/ سالم حسن علي هيكل

أستاذ أصول التربية -كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

أ.د/ محمد شكري وزير عباس

أستاذ أصول التربية والعميد الأسبق لكلية التربية بالدقهلية

جامعة الأزهر

دور الجامعة في تلبية الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية

بلال محمد مسعد محمد أبوالحسايب[1]، سالم حسن علي هيكل، محمد شكري وزير عباس
قسم أصول التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر.
[1]البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: plalmosad@gmail.com

ملخص:

استهدف البحث التعرف على دور الجامعات المصرية في تلبية الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية، وذلك من خلال الوقوف على واقع الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية، ومن ثم تحديد واقع دور الجامعة من خلال الإجراءات والممارسات التي قدمتها الجامعة في الجانب التربوي لسكان هذه المناطق. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي في تحقيق أهدافه، وتوصل إلى مجموعة من الأدوار والمستقبلية التي يمكن للجامعة من خلالها تلبية الاحتياجات التربوية لسكان العشوائيان بشكل أكثر فاعلية، من أهمها تنظيم القوافل التثقيفية لسكان العشوائيات، وعمل برامج محو الأمية، فضلًا عن عقد الندوات واللقاءات مع سكان العشوائيات لتدريبهم على أساليب التنشئة الحديثة. كما تم عرض أهم التحديات التي تعوق الجامعات المصرية عن تلبية احتياجات سكان المناطق العشوائية والتي يعد من أهمها قلة الميزانية المخصصة للتعليم الجامعي بشكل عام، وخاصة فيما يرتبط بخدمة المجتمع، بالإضافة إلى إعراض بعض أعضاء هيئة التدريس عن الاشتراك في برامج تطوير المناطق العشوائية. وأختُتم البحث بعرض أهم متطلبات تنمية دور الجامعة لتلبية احتياجات سكان المناطق العشوائية.

الكلمات المفتاحية: دور الجامعة، الاحتياجات التربوية، المناطق العشوائية.

The Role of University in Meeting the Educational Needs of the Slum Areas Dwellers

Bilal Muhammad Masada Abu Al-Hasayeb[1], Salem Hassan Ali Heikal, Muhammad Shukri wazear Abbas.

Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University.

[1]**Corresponding author E-mail**: plalmosad@gmail.com

ABSTRACT

The present research aimed to identify the university's role in meeting the educational needs of the residents of slum areas in Egypt, by examining the status-quo of the educational needs of slum area dwellers through conducting an exploratory study on some residents of slum areas, and then determining the status-quo of the university's role through the procedures and practices provided in the educational aspect to the residents of these areas. The research used the descriptive approach in order to achieve its objectives and reached a set of future roles through which the university can meet the educational needs of the slum dwellers more effectively such as: Organizing educational missions for slum dwellers, holding literacy programs, and holding meetings with slum dwellers to train them in modern upbringing methods. The most important challenges facing Egyptian universities in meeting the needs of slum dwellers were the lack of budget for university education in general, especially in relation to community service, as well as the reluctance of some faculty members to participate in slum development programs. The research concluded by presenting some important requirements for the development the University role to meet the needs of slum dwellers.

Keywords: University Role, Educational Needs, Slum Areas.

أولاً: الإطار العام للبحث:

مقدمة:

تعد قضية التنمية واحدة من أهم القضايا العالمية على مدى عقود طويلة، وقد استأثرت باهتمام السياسيين والمفكرين والخبراء، وظهر حولها العديد من النظريات والرؤى التي اتفقت جميعا على ضرورة التنمية وأهميتها، وما زالت الرغبة في تحقيق التنمية هي القضية الأساسية التي تستقطب جهود الدول النامية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

كما تعد المناطق العشوائية من أكثر المناطق احتياجًا للأخذ بسبل التنمية، وهي من الظواهر العالمية التي لا تقتصر على دولة معينة، بل هي ظاهرة عامة توجد في أكثر دول العالم تقدماً، كما تعاني منها الدول النامية ومن بينها مصر، ونظراً لتعاظم هذه المشكلة وتداعياتها الخطيرة خلال العقود الثلاثة الماضية في مصر فقد أصبحت من القضايا الملحة التي تحتاج مواجهة شاملة للحد من انتشارها ومعالجة آثارها السلبية (صالح، شمس، 2015، 51)، ويؤكد جون ستيوارت أن الكثير من المجتمعات العشوائية في الدول النامية قد ظهرت ونمت بطرقة غير منتظمة وغير مخططة حتى أصبحت جزءًا من التكوين العمراني، وقد ترتب على ذلك ظهور العديد من المشكلات منها النقص في الخدمات العامة مثل البنية الأساسية والمرافق والتعليم، بالإضافة إلى عدم قدرة سكان تلك المجتمعات على إشباع احتياجاتهم، والشعور بعدم الرضا عن حياتهم وشعورهم بالتهميش والاستبعاد الاجتماعي.((Stewart, 1998, 147-148).

وترجع نشأة المناطق العشوائية إلى ضعف الاهتمام بالتنمية الإقليمية، والهجرات المتزايدة نحو المدن والمراكز الحضارية، وعدم الاهتمام بالمناطق الريفية من حيث تحسين الأجور والخدمات (الرشيدي 2013، 5278)، وقد ظهرت المناطق العشوائية بمصر في النصف الأخير من القرن التاسع عشر وارتبطت بأزمة السكان، في الفترة التي عقبت الحرب العالمية الأولى والثانية نظرًا لتسارع النمو السكاني(القاضي، 2009، 32).

وقد زادت مشكلة العشوائيات في مصر بشكل كبير، فقد أكدت دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء) أن إجمالي مساحة المناطق العشوائية في بجمهورية مصر العربية 160.8 ألف فدان، وهي تمثل 38.6% من الكتلة العمرانية بمصر(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مايو 2016، 18)، مما يؤكد جهة تعاظم هذه المشكلة وخطورتها.

وتنعكس سلبيات السكن العشوائي في تزايد المشكلات الاجتماعية والصحية نتيجة سوء أوضاع تلك المساكن الذي يجعل قاطنيها أكثر عرضة للأمراض وخاصة الأمراض النفسية الناتجة عن عدم الشعور بالاستقلالية، ناهيك عن المشكلات الاجتماعية المتمثلة في انتشار الأمية والبطالة والزواج المبكر للإناث والبحث عن فرص عمل للأطفال نتيجة الحاجة والعوز، وانتشار بعض العادات السيئة(طاهر، 2013، 491)، كما أكدت دراسة (العوادلي،2002، 253) وجود العديد من المشكلات التربوية لمدارس التعليم الأساسي بالمناطق العشوائية مثل قلة اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها، وضعف المستوى التعليمي للأبوين، وقلة مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات الطلاب.

ولا يخفى على أحد الدور الذي تقوم به السياسات الحكومية في تطوير المناطق العشوائية، من تنمية وتطوير، وبناء مناطق وأحياء جديدة لنقل سكان العشوائيات إليها؛ إلا

أن الوضع القائم يحتاج إلى تكاتف جميع الجهود، لذا وجب على المؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المدني أن تساهم في تلبية احتياجات هذه المناطق بشكل فعال.

وللجامعة دور أساسي في تنمية المجتمعات ورفع شأنها، ولا يمكن أن توجد بمعزل عن المجتمع وعن الحركة التي تموج فيه؛ لأن وجودها يُستمد من المجتمع ويعد مؤشرًا على تقدمه، إلا أن دور الجامعة لا يقتصر على إحداث التقدم العلمي والتكنولوجي للمجتمع، بل يمتد ليشمل جميع مناحي الحياة، حتى أن الجامعة تكون في بعض الدول النواة والقاعدة الرئيسية التي تقوم عليها المدن وينشأ على دعائمها المجتمع، كما أن المجتمع لا يمكن أن ينعزل عن الجامعة لأنه يستمد قوته ووجوده من القوى البشرية التي تعدها لقيادة المجتمع بمؤسساته المختلفة(رمضان، 2004، 556).

فكلما كانت الجامعة أكثر التصاقًا بمجتمعها كانت أكثر قدرة على تحقيق وظائفها والاستجابة إلى مطالب المجتمع، هذه الصلة تفرض على الجامعة أن تكون وثيقة الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به في مختلف المجالات.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن المناطق العشوائية في مصر لها العديد من الاحتياجات التربوية، كما تواجَه بمجموعة من التحديات والمشكلات التعليمية التي تعد عائقًا من عوائق التنمية في مصر، ويدعم ذلك نتائج دراسة (فكار 2008، 205- 207) التي تؤكد وجود العديد من المشكلات التربوية والتعليمية في المناطق العشوائية؛ مما يؤدي إلى العنف في التعامل بين سكان تلك المناطق.

وقد أكدت دراسة (العوادلي2002، 253) ودراسة (عبد الرسول،2015، 198- 203) ، وجود العديد من المشكلات التعليمية في المناطق العشوائية مثل افتقار المناطق العشوائية إلى الأعداد الكافية من مدارس التعليم الأساسي، فبعض المناطق رغم كبر مساحتها وزيادة عدد سكانها إلا أنها لا يوجد بها إلا مدرسة أو مدرستين على الأكثر وهي لا تفي بحاجة تلك المناطق، بالإضافة إلى المشكلات التعليمية الأخرى مثل قلة اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها، وضعف المستوى التعليمي للأبوين، وقلة مشاركة الأسرة للمدرسة في حل مشكلات أبنائها، بالإضافة إلى زيادة نسبة الرسوب والتسرب والعنف داخل تلك المدارس.

ويعد تدني مستوى الخدمات التعليمية هو أحد الأبعاد الهامة في قضية العشوائيات لأن تأثيره سوف يقع على أطفال تلك المناطق الذي ينتج عنهم جيل من الشباب قد يشكل خطرًا على المجتمع المصري ككل، وإذا سلمنا أن معظم المدارس في مصر تعاني من مشكلات تتعلق بمعظم مكونات المنظومة التعليمية؛ فإن الأمر أكثر تعقيدًا في المناطق العشوائية لأن التعليم في تلك المناطق قد واجه –وما زال- بالإضافة إلى ذلك مشكلات من نوع آخر بسبب تواجده في ظروف اقتصادية واجتماعية وبيئية متدنية. في ضوء ما سبق عرضه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1- ما واقع المناطق العشوائية بمصر؟ وما أهم احتياجاتها التربوية؟
2- ما واقع دور الجامعة في تلبية الاحتياجات التربوية للمناطق العشوائية؟
3- ما التحديات التي تعوق الجامعة عن تلبية احتياجات المناطق العشوائية؟
4- ما متطلبات تنمية دور الجامعة لتلبية احتياجات المناطق العشوائية؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الوقوف على واقع دور الجامعة في تلبية الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية بمصر.

وفي سبيل تحقيق ذلك، يسعي البحث إلى تحقيق جمله من الاجراءات وهي على النحو الآتي:

- تحديد أهم المشكلات التربوية والتعليمية التي تواجه سكان المناطق العشوائية من خلال الأدبيات المختلفة.
- توضيح أهم الجهود التي قامت بها الجامعة لتلبية الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية بمصر.
- تحديد أهم التحديات التي تعوق الجامعة عن تلبية احتياجات المناطق العشوائية.
- وضع بعض المتطلبات التي تسهم في تنمية دور الجامعة في تلبية الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية بمصر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- الحاجة الملحة للنهوض بالمجتمع وإحداث تنمية شاملة له ليرتقي المكانة اللائقة في سباق الحضارة الانسانية، وهو ما تسعي الدراسة الحالية إلى المساهمة في تحقيقه.
- المساهمة في رقي المناطق العشوائية من خلال التغلب على المشكلات التعليمية والاجتماعية التي يعاني منها سكان تلك المناطق، وتلبية احتياجاتها، وإمدادها بالخدمات المناسبة.
- يستفيد من الدراسة المخططين وصانعي القرار عند التخطيط العمراني للمناطق العشوائية.
- أن هذا الموضوع يتفق مع السياسة العامة للدولة التي تسعى تطوير المناطق العشوائية ومواجهة مشكلاتها.
- أن هذه الدراسة مدخل لتحقق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المصري.

منهج البحث:

سوف يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة ولأنه لا يقتصر على رصد البيانات وإنما يسعى إلى تحليلها وتفسيرها، بالتالي يمكن من خلاله تحديد الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية، ودور الجامعة في تلبية هذه الاحتياجات.

مصطلحات البحث:

- **المناطق العشوائية: slums**

يعرف الباحث المناطق العشوائية إجرائيًا بأنها: تلك التجمعات غير القانونية التي تبنى حول المدن دون تخطيط مسبق، يعاني سكانها من نقص مستوى الخدمات ومستوى دخل الفرد، تتسم بوجود العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية والتعليمية وغيرها من المشكلات التي تعوق عملية التنمية الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

استكمالًا لما بذل من جهد علمي في مجال تطوير المناطق العشوائية في مصر، فقد تم الاطلاع على معظم الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع، وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات، وقد راعى البحث في هذا العرض الترتيب الزمني من الأقدم للأحدث كما يأتي:

- دراسة **(Benjamin Marx& Others -2013)**، استهدفت الدراسة تحفيز الاهتمام الأكاديمي والإعلام الجاد لمناقشة بعض القضايا الأساسية التي تطرحها الأحياء العشوائية الفقيرة في العالم النامي، مع تقديم بعض الحقائق التاريخية والمعاصرة التي تحدد السبب في زيادة نسبة المناطق العشوائية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المناطق العشوائية تمثل تحديًا رئيسيًا لتحقيق التنمية الاقتصادية بالدول النامية، وأن هناك حاجة ماسة لتطوير هذه المناطق، وأن الجهود المبذولة من سكان تلك المناطق غير كافية لإحداث التغيير
والتطوير المنشود.
- دراسة **(مروة محمد 2015)**، استهدفت الدراسة التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني وأسلوب الدولة في مواجهة ظاهرة فقر المناطق العشوائية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاثنوجرافي، ومنهج دراسة الحالة، وكان من نتائج الدراسة أن المناطق العشوائية محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية مع انخفاض مستوى المعيشة، وسوء الحالة التعليمية وازدياد نسبة السكان الأميون نتيجة نقص الخدمات التعليمية.
- **دراسة (إيفون يوسف حكيم 2016م)**، استهدفت الدراسة الوقوف على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الأزمة المالية العالمية على مصر ومدى تأثيرها على المجتمعات العشوائية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة استخدام آليات جديدة وفعالة ضمن استراتيجية وزارة التضامن الاجتماعي في المناطق العشوائية.
- **دراسة (ايمان محمد عبد اللطيف مصطفي2016م)** ،استهدفت الدراسة معرفة الأسباب الحقيقية وراء تفشي ظاهرة العشوائيات وذلك للبحث عن حلول حقيقية وجزرية لتلك الظاهرة، وتتضمن الدراسة أسلوبين من أساليب البحث العلمي وهما الجانب النظري الاستنباطي، والجانب الاستقرائي أو التطبيقي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها عدم توافر قاعدة بيانات حديثة ودقيقة عن أعداد السكان في

المناطق العشوائية مما يسهم في تفاقم ظاهرة البطالة، وأن المناطق العشوائية مرتعًا للأمراض وبيئة صالحة لانتقال العدوى بسبب الزحام الشديد في تلك المناطق.

- **دراسة (ثناء حسن 2016م)**، استهدفت الدراسة تقييم دور الجمعيات الأهلية فى تنمية المناطق العشوائية، ورصد المعوقات والأخطار التي تواجه هذه الجمعيات أثناء قيامها بالدور المنوط بها، والتعرف على رأي المستفيدين بالخدمات في دور الجمعيات الأهلية في تنمية مناطقهم العشوائية. وقد توصل الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، وجود العديد من المشكلات المتشابكة التي تعاني منها المناطق العشوائية يأتي في مقدمتها: الفقر، الجريمة، التلوث البيئي، ارتفاع الكثافة السكانية، أطفال الشوارع، تدني الأحوال المعيشية للسكان، انخفاض مستوى الرعاية الصحية، ارتفاع نسب الانجاب، الزواج المبكر، وقلة الوعي ، وتدهور حالة المنازل والمدارس والوحدات الصحية.
- **دراسة(Jason Corburn & Alice Sverdlik 2017)** ، استهدفت الدراسة وضع بعض التقييمات التي يمكن من خلالها ترقية الأحياء الفقيرة الحضرية من المدن في جميع أنحاء آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ومن أهم الأدوات التي تم استخدامها في الدراسة المقابلات المتعمقة والمناقشات المركزة، ورسم الخرائط المكانية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن ترقية الأحياء الفقيرة والمناطق العشوائية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي في ترقية المحددات الصحية، بالرغم من عدم المساواة الواضحة في مجال الصحة بين المناطق الحضرية والمناطق العشوائية، ويمكن أن تؤدي جميع الدراسات الاستقصائية الطويلة إلى تعميق الفهم لكيفية ترقية الأحياء الفقير.
- **دراسة (أسماء سعد رمضان 2017م)**، استهدفت الدراسة دراسة الأوضاع الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المناطق العشوائية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في وصف حالة المرأة في المناطق العشوائية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الانخفاض في نسبة المتعلمين بين هؤلاء السكان من الأسباب الرئيسية في زيادة نسبة الفقر، وأن معظم أفراد عينة البحث غير راضين على الإطلاق عن حالة المرافق بالحي وعدم استقرار الحالة الأمنية بالحي.
- **دراسة (محمد سيد أحمد 2017م)**، استهدفت الدراسة وصف البنية المؤسسية والخدمات داخل حي منشاة ناصر، مع وصف الملامح العامة للنشاط الاقتصادي للسكان وتحليل نشاه العشوائيات وتطورها من اجل الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للدولة، وعن أليات وأساليب مواجهة الأخطار الناتجة عن نمو العشوائيات، وقد اعتمدت الدراسة على المدخل التاريخي للتعرف على نشأة و تطور العشوائيات داخل مدينة القاهرة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المناطق العشوائية قد نشأت في ظل غياب تام للبيئة المؤسسية والخدمية، فضلًا عن ارتفاع نسبة المتسربين من التعليم، مع وجود ارتفاع كبير في حجم الأمية.
- **دراسة (رقية محمد 2018م)** استهدفت الدراسة تحديد الأنماط المختلفة لزواج القاصرات فى المناطق العشوائية، ورصد أنواع وأسباب الفقر الحضري المؤدي لزواج القاصرات فى المناطق العشوائية، والكشف عن الآثار المترتبة على زواج القاصرات الناتجة عن الفقر الحضري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب الفقر الحضري المؤدى لزواج القاصرات تتمثل في الزيادة السكانية، وانتشار

الجهل والأمية، والعنف ضد الفتاة، والعادات والتقاليد والموروث الثقافي للمنطقة التي تدعم ثقافة الفقر بخروج الفتاة من المدرسة وتزويجها فى سن صغيرة جدًا، والتفكك الأسري.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتبين أنه تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في دراسة المناطق العشوائية ودراسة أهم مشكلاتها، كما تتفق في استخدام بعض الدراسات للمنهج الوصفي، بينما يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الهدف؛ حيث يهدف البحث الحالي إلى تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمناطق العشوائية للوقوف على احتياجاتهم التربوية المختلفة، وقد تناولت معظم الدراسات السابقة هذه الظاهرة من الجانب الاجتماعي فقط دون التطرق للجانب التربوي، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة لأنها تلقي الضوء على أهم المشكلات التعليمية والاجتماعية التي تواجه المناطق العشوائية، وتوضيح أهم الاحتياجات التربوية لسكان هذه المناطق.

ثانيًا: الإطار النظري:

المحور الأول: واقع المناطق العشوائية في مصر وأهم احتياجاتها التربوية:

سوف يتناول الباحث في هذا المحور ماهية المناطق العشوائية في مصر، ونشأة هذه المناطق، وعوامل ظهورها، وأهم الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية، وسوف يتم ذلك من خلال عرض النقاط الأتية:

1- ماهية المناطق العشوائية:

تتعدد التعريفات التي ترتبط بالمناطق العشوائية نظراً لتعدد المسميات التي تطلق على هذه المناطق في كل من معاجم وأدبيات اللغة العربية والأجنبية، فعند تتبع الأدبيات التربوية والاجتماعية بمصر والدول العربية تجد أن هناك خلطاً بين المصطلحات التي تطلق على المناطق العشوائية، ومن أهم هذه المصطلحات إسكان العشش، والإسكان العشوائي، والسكن غير اللائق، والسكن الفوضوي، والسكن الهامشي، وغيرها من المصطلحات(صالح، 2015، 56)، وفي اللغة الإنجليزية تجد أن معظم الدراسات قد أطلقت على المناطق العشوائية مصطلح (SLUMS) وأكد على ذلك معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، كما يطلق عليها الأحياء المتخلفة والمناطق المتخلفة(الجوهري، 2010، 541) ، و يوجد القليل من الدراسات الأجنبية الذي أطلقت عليها مصطلح (Informal Settlement) أي المستوطنات غير الرسمية، وإن كان هناك تشابه كبير بين المصطلحين من حيث السمات العامة التي تميز تلك المناطق.

وتعرف المناطق العشوائية بأنها: تلك المناطق غير المخططة والتي تنشأ على أطراف المدن أو داخلها، يقوم الأهالي بالبناء فيها بصورة فردية لحل مشكلة الإسكان لهم وللمهاجرين الجدد إلى المدينة، وتتسم هذه المناطق بضيق شوارعها وعدم استقامتها وملاصقة المباني لبعضها مع صغر حجم الوحدات السكنية وزيادة الكثافة السكانية بها وعدم الاهتمام بالمظهر الخارجي للمنازل، يقطن هذه المناطق عادة الحرفيون والباعة الجائلون وباعة أطعمة الشارع والشرائح الفقيرة من العاملين بالخدمات وفئة العاملين في مجال العمارة، كما تتسم بضعف الخدمات، وارتفاع معدلات الأمية وانخفاض المستوى الاقتصادي، ويتميز السكان بأصولهم

الريفية وسيادة القيم والعادات والتقاليد، وتظهر هذه المناطق كامتداد عمراني عشوائي في الأراضي الزراعية أو الصحراوية المحيطة بالمدن(فرماوي، 2004، 480-481).

كما تعرف بأنها: المباني السكنية التي تم تشييدها دون تخطيط أو تراخيص من الدولة على أراضٍ خاصة أو على أراض الدولة، وتتسم بأنها ذات مستوى منخفض بنائيًا واجتماعيًا واقتصاديًا كما أن عمليات البناء تتم بالجهود الذاتية بدون استخراج تراخيص البناء أو بدون تسجيل عقاري، ويصنف هذا النوع من الإسكان بأنه غير مطابق لأسس وشروط البناء والتنفيذ وقواعد الصحة العامة (سليم، 2013، 2037).

من خلال العرض السابق للتعريفات التي تناولت المناطق العشوائية يتبين أن معظم تلك المناطق تشترك في العديد من الخصائص والسمات العامة التي يمكن عرضها فيما يلي:

- غالبية المناطق العشوائية نشأت على أطراف المدن دون تخطيط سليم، كما أنها مخالفة للقوانين المنظمة للبناء العمراني، فالبناء غالباً يكون بدون ترخيص ورقابة من الجهات المتخصصة.
- نقص وتدني البنية التحتية في تلك المناطق، والافتقار إلى الخدمات والمرافق الأساسية، والخدمات الصحية مما ينعكس بصورة مباشرة على سوء الحالة الصحية وزيادة نسبة الوفيات بين المواليد.
- زيادة الكثافة السكانية نظراً لضيق المباني وزيادة عدد قاطنيها، مع تداخل الأنشطة التجارية والاقتصادية والصناعية مع المناطق السكنية بما لذلك من أثر سلبي على السكان.
- نقص الخدمات التعليمية من مدارس ومراكز التدريب المهني والحرفي، وقلة أعداد الفصول والمعلمين؛ مما ينعكس على سوء الحالة التعليمية وزيادة نسبة الأمية بين السكان.

2- نشأة المناطق العشوائية بمصر:

ترجع مشكلة المناطق العشوائية إلي نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، ومع التوسع العمراني السريع للمدن الكبرى وزيادة تيار الهجرة الريفية الحضرية سعيًا وراء فرص العمل المتاحة في المدن، ولجوء هؤلاء النازحين من الريف للحصول على المسكن الملائم حسب مواردهم الضئيلة داخل الكتلة السكنية للمدن، فلجئوا إلي أطراف المدن حيث الأراضي الزراعية، فأقيمت المساكن العشوائية بتكاليف أقل وبلا أية خدمات لتصبح مناطق عشوائية داخل المدن.

وتعد الفترة التي تلي الحرب العالمية الأولى والثانية هي بداية ظهور العشوائيات في مصر، ثم بدأت في الزيادة والانتشار خلال فترة الستينيات، حيث كانت معظم الموارد المالية للدولة خلال الفترة من عام 1967م إلى عام 1973م موجهه لدعم الاحتياجات العسكرية، وتم تقييد جميع استثمارات الدولة في بناء المساكن العامة، كما أنه لم يستطع القطاع الخاص تلبية الاحتياجات السكنية لجميع أفراد المجتمع نظرًا لأن معظم الفرص المتاحة في ذلك الوقت كانت عبارة عن مساكن فاخرة للطبقات العليا، كما أن غالبية الوحدات المعروضة في ذلك الوقت كانت للبيع دون الإيجار؛ وبالتالي وجدت الطبقات الوسطى والدنيا أن القطاع غير الرسمي بديلًا مناسبًا لتلبية احتياجاتهم السكنية، وخلال سبعينيات القرن العشرين جذبت

الطفرة النفطية في دول الخليج العديد من العمالة المصرية للعمل في الدول المجاورة المنتجة للنفط مثل العراق والمملكة العربية السعودية، وعقب عودتهم قاموا باستثمار مدخراتهم في الإسكان غير الرسمي لأن العرض الرسمي للإسكان لم يكن كافيًا لتلبية طلبهم، والعرض الذي اقترحه القطاع العام لم يكن كافيًا أيضًا ولا ميسور التكلفة، ومنذ ثمانينات القرن العشرين لم تظهر أية مناطق غير رسمية جديدة تقريبًا، إلا أن نمو المناطق القائمة لم يتباطأ بل زادت هذه المناطق اتساعاً على الرغم من الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة ضد التحضر غير القانوني، حيث صدرت العديد من القرارات العسكرية التي تحظر التعدي على الأراضي الزراعية(Khalifa ,2011, 43).

وقد كانت المناطق العشوائية في بادئ الأمر حلًا لمشكلة الإسكان في مصر نظرًا لاستيعابها أعداداً كبيرة من المصرين لفترات طويلة، ومع مرور الوقت بدأت بعض المشكلات المرتبطة بتلك المناطق في الظهور، لذا قامت الحكومة بوضع بعض الإجراءات التي تساعد في الحد من هذه الظاهرة، وقد ازداد الأمر سُوءًا بعد حدوث العديد من الكوارث بتلك المناطق والتي أودت بأرواح الكثير من المواطنين، ففي عام 1992م اجتاح مصر زلزالاً تضررت منه العديد من المناطق منها منطقة بولاق في محافظة الجيزة، كما يعد حريق قلعة الكبش عام 2007م أحد أهم الكوارث التي حدثت في المناطق العشوائية، فقد شب حريق هائل في أحد الغرف الخشبية بمنطقة قلعة الكبش وسرعان ما امتد هذا الحريق ليشمل جميع الكتلة السكنية المحيطة، ويقدر عدد الغرف الخشبية التي قد احترقت بـ250 غرفة، مما أدى إلى تشريد العديد من الأسر(نجيب، عبدالحميد، 2009، 109).

وقد سقطت صخرة كبيرة من جبل المقطم على منطقة الدويقة بمنشأة ناصر عام 2008م مما أدى إلى موت الكثير من سكان تلك المنطقة، ومنذ تلك اللحظة بدأت الدولة في الاهتمام بتلك المناطق وبدأت في تطويرها وتوفير سبل الحماية المناسبة للمناطق التي ما زالت صالحة للسكن، كما قامت بنقل سكان المناطق غير الآمنة إلى أماكن أخرى إلى حين الانتهاء من تأمين تلك المناطق.

3- عوامل ظهور وتفاقم المناطق العشوائية في مصر:

ترجع نشأة المناطق العشوائية إلى عدة عوامل يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

أ- **الزيادة السكانية:**

تعد الزيادة السكانية المطردة التي لا يصاحبها تنمية شاملة في جميع المجالات هي السبب الرئيسي لظهور وتنامي ظاهرة المناطق العشوائية، ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، 2016، 8) التي أكدت أن أهم أسباب ظهور المناطق العشوائية في معظم دول العالم الزيادة السكانية التي لم ترافقها زيادة في إنشاء المخططات والمدن السكنية الجديدة التي تستوعب هذه الزيادة.

ج- **الهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر:**

ترجع الهجرة من الريف إلى المدن في المقام الأول إلى انعدام التوازن في الخدمات بين الريف والحضر، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القرية المصرية، وتركيز النشاط

الاقتصادي في المدن، مما أدى إلى تدفق المهاجرين بصورة أعجزت الحكومات عن مواجهتها بأساليب تخطيطية وسياسية، واجتماعية، واقتصادية، وأمنية. وقد يزيد ارتفاع المستوى التعليمي من احتمال هجرة الشباب القرويين إلى المدينة، ويحدد هذا مدى توفر الخدمات والمرافق ومجالات العمل في المدينة، بالإضافة إلى نظرتهم إلى الفوارق الكبيرة في الدخل بين الأماكن التي يخرجون منها وتلك التي ينتهون إليها (عبدالرازق، 2010، 6)، ولا يتنافى ذلك مع هجرة بعض الفئات الأخرى من غير المتعلمين مثل الحرفيين وعمال المقاولات.

ح- أسباب إدارية:

توجد العديد من الأسباب الإدارية الناتجة عن السياسات الحكومية والقرارات المتسرعة التي كانت وراء ظهور العشوائيات وتتمثل هذه الأسباب في الآتي:

- النقص الشديد في عدد الوحدات السكنية مع زيادة الطلب عليها نتيجة الهجرة السريعة، مع ارتفاع أسعار الأراضي والشقق السكنية في المناطق التي تتمتع بالمرافق العامة، مع ضعف الاستثمارات الحكومية والقطاع الخاص في مجال الإسكان منخفض التكاليف(عبدالرازق، 2010، 4)

- ضعف التوازن بين دخل كثير من أفراد المجتمع المصري مع الأسعار المتزايدة عالميًا ومحليًا، فضلًا عن وجود نسبة من البطالة مما أدى إلى لجوء الكثير منهم إلى العشوائيات للحصول على مسكن يتلاءم مع دخولهم.

- قيام الدولة بتخفيض القيمة الإيجارية مع انسحابها تدريجيا من بناء المساكن بهدف التأجير؛ مما أدى إلى عزوف أغلب الناس عن بناء المساكن، واتجاه القطاع الخاص وأيضا الدولة إلى إنشاء المساكن بهدف التمليك وليس التأجير، الأمر الذي نتج عنه قيام محدودي الدخل ببناء مساكنهم بأنفسهم وعلى مراحل وذلك على أرض الدولة والأراضي الزراعية وهذا ساعد على سرعة انتشار المناطق العشوائية في أطراف المدن الكبرى وبصفة خاصة في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والإسكندرية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2016، 14-15).

- التضخم الذي أصاب سوق العقارات، والزيادات في رسوم تسجيل الأراضي، والصعوبات التي ينطوي عليها الحصول على تصاريح البناء والزيادة الحادة في الضرائب العقارية (Hussein, 2015,226).

- انتشار وإقامة بعض الصناعات خارج النطاق العمراني للمدن، وعدم توافر السكن المناسب للعمال مما أدى إلى تشجيعهم على إقامة تجمعات عمرانية عشوائية بجوار تلك الصناعات، بدون تخطيط مدروس أو مراعاة أسس التخطيط السليم، كما أدى إلى تكون تجمعات طرفية من الورش الحرفية على أطراف المدن بطرق عشوائية (درويش، 2015، 90).

د- ضعف الرقابة الحكومية:

يعد ضعف الرقابة الحكومية من أهم عوامل نشأة المناطق العشوائية في مصر، وتتمثل أهم أشكال ضعف الرقابة الحكومية في الأمور الأتية:

- الافتقار إلى الجدية فيما يتعلق بتطبيق العقوبات وقوانين البناء، وإصدار قوانين وقف التنفيذ لانتهاكات قوانين البناء والتقسيم، وغياب تخطيط المدن والموظفين التقنيين القادرين على صياغة خطط شاملة للمدن (Hussein, 2015,226).

- عدم تطبيق قوانين التخطيط العمراني والبناء والتنظيم وتقسيم الأراضي، بالإضافة إلى عدم تنفيذ قانون حماية الأراضي الزراعية بكل دقة مع قسوة الشروط البنائية وشدتها، بالإضافة إلى عدم توافر إمكانيات كافية للجهات الرقابية على عملية البناء لمواصلة دورها الرقابي.

- أدى غياب المحليات وضعف دور الجهات المسئولة عن الأراضي الزراعية إلى انتشار ونمو العشوائيات على أراضي الدولة والأراضي الزراعية، فاستمر زحف الإسكان العشوائي، كما أدى تعدد الجهات المسئولة والمختصة إلى شيوع المسئولية والتهاون في تنفيذ الإزالات وعدم التقيد بتخطيط المدن (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2016، 14-15)

- عدم الالتزام بالمنشورات الوزارية التي تنص على عودة المسطحات والأراضي الخاصة بالدولة والتي انتهى الغرض من تخصيصها للمنفعة العامة إلى مصلحة الأملاك الأميرية؛ مما أدى إلى تحويلها لمناطق عشوائية (عز الدين، 2015، 165).

يتضح مما سبق عرضه تعدد الأسباب التي أدت إلى نشأة ونمو المناطق العشوائية في مصر، ولا يمكن تغليب أحد هذه الأسباب عن الآخر بل اشتركت جميعاً في تفشي تلك الظاهرة، فالأفراد يبحثون عن فرص العمل ولا يجدونها وخاصة في المجتمعات الريفية، مما يضطرهم للبحث عمل في المدن الكبرى، ومع ارتفاع أسعار الإيجارات والأراضي الصالحة للبناء، اضطرت هذه الفئات إلى تكوين المناطق العشوائية وخاصة في المناطق القريبة من أماكن العمل، وفي الوقت نفسه وجدت الدولة في هذه المناطق حلا مثاليًا لكل من المشكلة السكانية، ومشكلة البطالة دون أن تتكلف نفقات زائدة وخاصة مع الضعف الاقتصادي للدولة في ذلك الوقت، ومع ضعف الرقابة الحكومية زادت وتوسعت هذه الظاهرة وبدأت مشكلاتها في الظهور.

4- الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية في مصر.

تفتقر المناطق العشوائية في مصر إلى العديد من الاحتياجات في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والتربوية، وغيرها من الجوانب، والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة، وسوف يقوم البحث الحالي بعرض الاحتياجات التربوية لسكان العشوائيات، ولا تختلف الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية بمصر عن احتياجات باقي السكان إلا أنهم لم يستطيعوا تلبيتها لظروفٍ خارجة عن إرادتهم، وقد أكدت معظم المواثيق الدولية على ضرورة توافر العديد من الاحتياجات والحقوق لجميع أفراد المجتمع على حدٍ سواء، فيؤكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة رقم اثنين وعشرون أن لكل شخص بوصفه عضوًا في المجتمع حق في الضمان الاجتماعي، ومن حقه أن توفَر له الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا غنى عنها لكرامته ولتنامي شخصيته في حرية، وذلك من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي وبما يتفق مع هيكل كل دولة ومواردها . ولم تفرق هذه العهود والمواثيق بين

فرد وآخر، أو منطقة وأخرى، ومع ذلك تؤكد العديد من الدراسات على افتقار المناطق العشوائية بمصر إلى العديد من الاحتياجات الأساسية، وخاصة الاحتياجات التربوية.

ويساعد إشباع الحاجات التربوية على تشكيل وتكوين الهوية لدى أفراد المجتمع، ويحقق التوافق النفسي السليم المتمثل في عدة مجالات منها تقبل الفرد واقعه ونجاحه ورضاه وكفاءته في مواجهة ضغوط الحياة ومسئولية الفرد عن أفعاله واتزانه الانفعالي واستقراره (الطبيب، 2013، 469).

ويقصد بالاحتياجات التربوية مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم ذات الصلة بحياة الإنسان، سواء على المستوى البيولوجي أو المستوى الاجتماعي البيئي، والتي يفترض أن يملكها الفرد، ويمكن إشباعها عن طريق المواقف التربوية المختلفة (منصور، 2004، 377) وسوف تشمل الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية كلاً من الجانب التربوي والتعليمي لسكان هذه المناطق.

فالأطفال في المناطق العشوائية يحتاجون إلى رعاية خاصة، حيث ينظر هؤلاء الأطفال إلى الحياة نظرة مختلفة عن الآخرين، كما يحتاجون إلى خدمات تساعدهم على التكيف مع ظروف ومتطلبات حياتهم، وتعد الاحتياجات التربوية ذات أهمية قصوى لأطفال المناطق العشوائية الذين هم في سن التعليم، نظرًا لانشغال الآباء والأمهات عن تربية أبنائهم وخاصة مع زيادة عدد الأسر التي تعولها النساء لغياب الآباء فليس لديهن الوقت الكافي لإكساب الأطفال القيم والعادات السليمة التي غالبًا ما تغيب عند الكثير منهن أيضًا، بل إن الخطر النفسي والاجتماعي الذي يتعرض له الوالدان قد ينتقل إلى أولادهما في السلوك، والصحة، والبيئة على حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية (درويش، 2015، 10).

وتمثل الأسرة أحد المؤسسات التربوية المهمة بالمجتمع والتي تسهم بشكل كبير في التكوين النفسي، والاجتماعي للطفل حيث تقع عليها مسئولية التنشئة الاجتماعية للطفل وتكوين شخصيته، فمن خلال تفاعل الطفل مع والديه وإخوته يكتسب العديد من القيم والاتجاهات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل والتفاعل مع الآخرين خارج أسرته، حيث يتوقف نجاح الفرد أو فشله في ممارسة السلوكيات الاجتماعية خارج أسرته على ما اكتسبه من إعداد وتشكيل وتنشئة بالأسرة، كما يقل الدور التربوي للمدرسة في معظم المناطق العشوائية بسبب الغياب المتكرر للأطفال من المدارس، وتسرب نسبة كبيرة من التعليم، فالمدرسة لا تقل أهمية عن الأسرة، وهي شريك تربوي قوي يساعد على تنمية اتجاهات الطلاب، وإكسابهم السلوكيات المفيدة، وخاصة مع انتشاء صور الانحرافات المختلفة.

ومن المهم في المراحل التربوية المختلفة أن يحرص الوالدين على بث تلك القيم بأساليب مختلفة لا تقتصر على مجرد التوجيه أو مجرد القول والتكرار والنصح ، لكن ينبغي التأكيد عليها عبر المواقف الحياتية المختلفة، والوقوف مع الابناء مواقف جادة وحازمة عند التفريط فيها والتهاون في الالتزام بها.

كما تعد الحاجة إلى التعليم من أهم احتياجات المناطق العشوائية نظرًا لوجود العديد من المشكلات التعليمية، فإلى جانب المشكلات المرتبطة بالمناهج الدراسية وطرائق التدريس وأساليب التقويم يلاحظ أن المناطق العشوائية تواجهها مجموعة أخرى من المشكلات لتواجدها في ظروف اجتماعية، واقتصادية، وبيئية متدنية، كما أن الأسرة في تلك المناطق لا

تتواصل مع المدرسة؛ مما يقلل من دور المدرسة ويعوقها عن القيام بوظيفتها التربوية والتعليمية تجاه الطلاب، فأولياء الأمور غالبًا ما يهملوا دعوة المدرسة للمساهمة في حل مشكلات أبنائهم، كما أن الأساليب الوالدية التي يتبعها أولياء الأمور مع أبنائهم قد تكون تخالف ما تقدمه المدرسة من أساليب تربوية، بل وقد تهدم دور المدرسة بتحقيرهم للمدرسة والمعلمين أمام أبنائهم (العوادلي، 2002، 4).

وقد يغيب عن أولياء الأمور في المناطق العشوائية الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة إلى جانب الدور التعليمي، كما يغيب عنهم دورهم تجاه طلابهم وقد يرجع ذلك إلى أمية الوالدين وحالة الفقر والعوز الشديدة، لذا كانت الحاجة لتنمية ثقافة الشراكة بين المدرسة والأسرة في تربية الأبناء، وتعد الجامعة أهم المؤسسات التربوية التي يقع على عاتقها نشر هذه الثقافة في تلك المناطق لكي يتحقق النفع لهؤلاء الطلاب، فقد قام صندوق تطوير العشوائيات بعقد العديد الاتفاقيات مع بعض الجامعات المصرية المرموقة لتحقيق التعاون بين الجامعة والمناطق العشوائية للتغلب على المشكلات التربوية التي تواجههم.

وقد أكدت بعض الدراسات أن أهم المشكلات التعليمية في المناطق العشوائية تتمثل في قلة وجود مراكز للتدريب المهني والحرفي في المناطق العشوائية (صالح، 2015، 40). لذا تتمثل الاحتياجات التعليمية في إنشاء دور حضانة، والمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة والثانوية الفنية بأنواعها، كما تحتاج إلى زيادة في أعداد المعلمين، فضلًا عن إنشاء مراكز التدريب المهني والحرفي، وفصول محو الأمية (فتحي، 2000، 175).

المحور الثاني: واقع دور الجامعة في تلبية الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية:

تؤمن كافة المجتمعات بأهمية التعليم ودوره الفعال في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية، لذا فقد أصبح التعليم حقًا لكل إنسان، وتعتبر الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع وتكتسب أهميتها من أهمية الوظائف التي تؤديها، وكلما تحققت هذه الوظائف بصورة مناسبة كلما كان لذلك مردوده الإيجابي على الجوانب المختلفة للتنمية، خاصةً وأن جميع الدول تعلق على التعليم الجامعي أهمية كبيرة، ومعنى هذا أن الجامعة عليها القيام بدور فعال تجاه مجتمعها معتمدة علي كل ما يتاح لها من إمكانات، وتسخر كلًا من التدريس والبحث العلمي لتأدية هذه الوظيفة، ومن هذا المنطلق يجب العمل على تطوير دور الجامعة بصفة عامة ودورها في خدمة وتنمية المجتمع بصفة خاصة؛ حتى تكون قادرة على مواجهة التحديات التي تواجهها، وتكون قادرة على تلبية احتياجات المجتمع.

ويقع على الجامعات المصرية عبء التغلب على مشكلات المناطق العشوائية بمصر وتلبية احتياجاتها من خلال وظائف الجامعة الرئيسية، وسوف يكون ذلك بالتركيز على وظيفة البحث العلمي وخدمة المجتمع، فالوظيفة الأولى للجامعة تقوم بها الجامعة لجميع أفراد المجتمع على حد سواء، فلا تفرق بين طلاب المناطق العشوائية عن غيرها من المناطق، فضلًا عن استشراف المستقبل الذي يعده بعض الباحثين وظيفة جديدة من وظائف الجامعة، والتي تستطيع الجامعة من خلالها التخطيط الجيد الذي يمنع حدوث الكثير من المشكلات، كما يمكنها من التغلب على كثير من المشكلات التي تؤرق المجتمع المصري وتحول دون تحقيق التنمية.

بعض إسهامات الجامعة في تلبية الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية:

تتمثل مسئولية التربية في إعادة البناء الاجتماعي، وإعادة الفحص المستمر للآراء والأفكار والمعتقدات، وبذلك تصبح مسئولية المربي الأساسية ليست في تلقين الأفراد وجهات نظر تقليدية قديمة، بل إعادة الفحص والبناء للتراث الثقافي في ضوء المشكلات والظروف الجديدة؛ مما يساعد في الوصول إلى حل المشكلات الاجتماعية، وبذلك لا تنعزل التربية عن المجتمع وأحداثه، بل أنها تعمل على أن يواجه الأفراد مشكلاتهم المختلفة بحزم وجرأة يتمثلان في إعادة فحص وبناء أفكارهم وقيمهم لتتناسب مع تطور المجتمع، وتساعدهم على تلبية احتياجاتهم (ملحس، 2010، 209-211).

وتجدر الإشارة إلى أن الجامعات المصرية يمكنها المساهمة في القضاء على بعض التقاليد البالية والعادات السيئة التي تقف كحائل في سبيل تقدم العلم والمجتمع، بل تمتد وظيفتها إلى أبعد من ذلك، حيث تحاول الجامعة أن تغرس في نفوس طلاب المناطق العشوائية عادات التعاون والمشاركة الإيجابية مع أبناء المجتمع الذي تعيش فيه وأن تطبقها عملاً بتوثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، بحيث تصبح الجامعة ذات نفع وفائدة للبيئة المحلية (محمد، 2006، 110).

ويظهر دور عضو هيئة التدريس جليًا في تلبية الاحتياجات التربوية لسكان هذه المناطق، حيث يمكنه أن يشترك في حملات التوعية السياسية لسكان المناطق العشوائية وذلك لإشعارهم بأهمية دورهم في بناء المجتمع، وحمايتهم من مظاهر الانحراف، كما يمكنهم بناء مصفوفة قيمية يتم إكسابها في نفوس سكان هذه المناطق وخاصة طلاب المدارس في مراحل التعليم المختلفة، فضلًا عن المشاركة في مواجهة المشكلات السلبية الموجودة في المجتمع.

ويمكن أن يشارك أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الأعمال التطوعية والقيام بالزيارات الميدانية إلى مدارس المناطق العشوائية لتوعية الطلاب بمسئولياتهم تجاه المجتمع، وتبصيرهم بالمشكلات التي تواجههم، ودعوتهم إلى المشاركة في اقتراح حلول عملية لهذه المشكلات، فضلًا عن تعميق قيم المواطنة والانتماء الوطني لديهم، ونبذ الفرقة والاختلاف.

كما يمكن أن يساهم أساتذة التربية وعلم النفس والصحة النفسية بكليات التربية في حملات التوعية لطلاب مدارس التعليم الأساسي والثانوي في المناطق العشوائية بمرحلة المراهقة من حيث أهميتها، ومراحلها، والمشكلات التي تواجه المراهق، وكيفية مواجهة هذه المشكلات، والتوعية بالظواهر السلبية المنتشرة بين الطلاب مثل (الكذب - الغيرة - الغش – السرقة.....إلخ)، من حيث مخاطرها وكيفية التخلص منها، والتأكيد على التعامل مع المعلمين والآباء، وأهم السلوكيات الإيجابية والسلبية أثناء معاملتهم، والمساهمة في دعم وتنمية السلوك الأخلاقي وتحقيق الصحة النفسية السليمة لهؤلاء الاطفال. فضلًا عن التوعية بإيجابيات وسلبيات التعامل مع الإنترنت وخاصة للأطفال وصغار السن، والتداعيات الصحية والذهنية والأخلاقية من وراء الاستخدام الخاطئ.

وتعد الحاجة إلى التعليم من أهم احتياجات المناطق العشوائية نظرًا لوجود العديد من المشكلات التعليمية، مثل الرسوب والتسرب، وضعف الشراكة بين الأسرة والمدرسة، فضلًا عن عدم وجود مراكز للتدريب المهني والحرفي، وزيادة في نسبة الأمية بين سكان هذه المناطق. كما تعد العملية التعليمية والتدريبية من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته،

فالجامعات المصرية تتحمل عبء نشر العلم وإعداد الكفاءات البشرية وتدريبها على التخصصات المختلفة في فروع العلم والمعرفة على مستوى العصر، وبما يتناسب مع حاجات المجتمع.

فضلًا عن تقديم الخدمات التعليمية والاستشارات لمختلف فئات المجتمع غير الملتحقين بالجامعة بما في ذلك محو الأمية وتعليم الكبار، ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة - بالإضافة إلى برامج التوعية للتلاميذ في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي حول الحفاظ على البيئة، والسلوكيات السليمة في المجتمع، وتقديم الإرشاد اللازم لمواجهة المشكلات النفسية، بالإضافة إلى نشاط الجامعة في تنظيم الدورات التأهيلية لمعلمي فصول محو الأمية والدورات التدريبية للعاملين في المجال(رمضان، 2004، 561).

وتجدر الإشارة إلى أهمية البحوث التطبيقية التي يجب أن تقدمها الجامعات المصرية من خلال مساهمتها في حل المشكلات التعليمة لطلاب المناطق العشوائية في مراحل التعليم المختلفة، لذا فهم مطالبون بإجراء مثل هذه البحوث التي تفيد في عملية التخطيط للتنمية وإيجاد الحلول للمشكلات الكبرى التي يواجهها سكان هذه المناطق.

ويشكل التدريب ضرورة ملحة في الوقت الحاضر في جميع المجالات بما يمكن الأفراد من ملاحقة الجديد في ميدان عملهم ورفع كفايتهم الإنتاجية حتى يمكنهم من النهوض بمسئوليات الوظائف التي سيشغلونها، ولما كانت الجامعة تمثل المسئول الرئيسي عن إعداد وتدريب الكوادر المتخصصة في مختلف التخصصات أصبحت الجامعة في حاجة إلى أن تمد نشاطها إلى خارج أسوارها (محمد، 2006، 78)، فيمكن للجامعة بالتعاون مع الجمعيات الخيرية في المناطق العشوائية المختلفة أن تنظم دورات تدريبية تساعد بها الشباب والكبار من سكان هذه المناطق على التدريب على الحرف والمهن، واكتساب المهارات الجديدة التي تساعده في حياته. كما تمتد مسئولية الجامعة لتشمل استمرار الاتصال مع خريجيها من سكان هذه المناطق لتزويدهم بكل جديد ومستحدث أثناء حياتهم العملية، حتى لا يصابوا بالجمود والتخلف، فمن الأهمية أن تكون الكوادر البشرية مؤهلة وقادرة على التعامل مع معطيات وتحديات وتطورات العصر، وذلك من خلال سياسات تدريب فعالة ترتكز على الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة.

ويؤكد الواقع الفعلي أن بعض الجامعات المصرية لها دور مهم في تقديم الخدمات التعليمية لسكان المناطق العشوائية، فقد كان لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس دور مهم في هذا الجانب، ويتضح ذلك من خلال مشاركة مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس بالتعاون مع المجلس القومي للأمومة والطفولة في المشروع النموذجي لرعاية الأطفال العاملين بمنشأة ناصر والدويقة وهي من المناطق العشوائية الأكثر احتياجًا. وهدف المشروع هو الحد التدريجي من عمالة الأطفال في منطقة الدويقة من خلال تقديم الرعاية التعليمية والتربوية والثقافية للأطفال من خلال فتح فصول تعليمية تساعدهم على الاندماج في التعليم. وبناء على ذلك فقد تم عقد اختبارات محو أمية ص290 في مشروع حماية الأطفال العاملين بمنطقة الدويقة لعدد (١٩٢) أمي من سكان هذه المنطقة، نجح منهم (١٧٤) دارس ودارسة، (32) من الذكور، و(142) من الإناث (حسين، 2006، 291).

كما كان لكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان دور بارز في تلبية الاحتياجات التعليمية لمنطقة بولاق الدكرور، وذلك من خلال فتح فصول لمحو الأمية بمدارس المنطقة، والمساهمة في تنفيذ برنامج للتكوين المهني لمن هم في سن (6-١٢) سنة وملتحقون بفصول محو الأمية، علاوة على ذلك قامت أيضًا كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان بعمل مشروعًا تعليميًا لأحد المناطق العشوائية في منطقة (برقوق بمنشية ناصر)، في إطار منظومة ثلاثية تضم كلًا من المجلس القومي للطفولة والأمومة، وكلية الخدمة الاجتماعية، وجمعية أبناء برقوق وقايتباي والمنشية. وبدأت التجربة بإجراء مسح اجتماعي شامل منطقة برقوق خلال عام ٢٠٠١ وتم وضع خطة لتنمية المنطقة تشمل عدة مشروعات.

- مشروع فصول محو الأمية: حيث قامت مدرسات محو الأمية التي سبق اختيارهن بمعرفة المجلس القومي للطفولة بفتح فصول محو الأمية بمقر الجمعية بعد أن وفر المجلس التجهيزات اللازمة لها، وقد استمر العمل بفصول محو الأمية بصورة منتظمة تحت إشراف مجموعة من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية قمن بمتابعة فصول محو الأمية من حيث عمل سجل بأسماء الدارسات حتى يمكن متابعتهن في حالة انقطاعهن عن فصول محو الأمية. وملاحظة التفاعلات والعلاقات بين الدارسات والمدرسة، وقد أسفرت عمليات المتابعة المستمرة والتدريس الجيد إلى نجاح عدد (112) دارسة في الدورة الأولى.
- مشروع فصول الاستذكار: عملت تلك الفصول على استقبال التلاميذ في المرحلة الابتدائية لمساعدتهم على أداء الواجبات المدرسية تحت إشراف مدرسات محو الأمية وبعض طالبات الكلية (فرماوي، 2004، 487).

وقد كان لجامعة الأزهر دور مهم في تلبية الاحتياجات التعليمية لسكان بعض المناطق العشوائية في مصر، ويظهر ذلك من خلال قوافل وبروتوكولات التعاون في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، فقد شاركت الجامعة في حملات محو الأمية لسكان منطقة بطن البقرة في مصر القديمة في عام 2017/2016م، تمكنت الجامعة في ذلك الوقت من محو أمية (121) أمي من سكان هذه المنطقة (الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر، 2018، 59).

كما يمكن للجامعات المصرية أن تساهم في تقديم الخدمات التعليمية لسكان المناطق العشوائية من خلال الإجراءات الآتي(عبدالمؤمن، 2013، 3569-3570):

- أن تتعاون الجامعة مع بعض المؤسسات التعليمية من أجل تطوير العملية التعليمية.
- تنفيذ بعض الأنشطة داخل المدارس والجمعيات الأهلية لجذب المتسربين من التعليم.
- توفير بعض الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها المدارس بتلك المناطق.
- تنفيذ فصول الاستذكار، المجموعات الدراسية والمساعدات الاقتصادية.
- التعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في محو أمية الأفراد الأميين في المنطقة.
- إنشاء قاعدة معلومات بالمتسربين من التعليم وأسباب تسربهم.

- توفر الجامعة العديد من الدورات التدريبية في مجال التنمية البشرية.
- تقدم الجامعة التوعية الثقافية لأهالي المنطقة.

وإن كانت بعض الجامعات قد ساهمت في تقديم الخدمات التعليمية لسكان بعض المناطق فمازال هناك الكثير من المناطق، والعديد من الخدمات التي يمكن للجامعة أن تقوم بتقديمها، كما يتطلب الأمر مساهمة جميع الجامعات المصرية للتخفيف من حدة مشكلات هذه المناطق والمساهمة في تلبية جميع احتياجاتهم التعليمية بما يتماشى مع وظائف الجامعة وإمكاناتها المادية والبشرية.

المحور الثالث: التحديات التي تعوق الجامعة عن تلبية احتياجات المناطق العشوائية:

يوجد العديد من جوانب القصور في انفتاح الجامعة على المجتمع؛ مما يقلل من اتصالها بالمناطق العشوائية، ويعقها عن تلبية احتياجات سكان هذه المنطق بالشكل الطلوب، وتأسيسًا على ذلك تتنوع هذه التحديات، فمنها ما يتعلق بعضو هيئة التدريس الذي يعد المسئول الأول عن الاتصال بسكان هذه المناطق، وحلقة الوصل بينها وبين الجامعة، ومن التحديات ما يرتبط بفلسفة الجامعة في التعامل مع هذه المناطق، ومنها ما يتعلق بعلاقات الشراكة بين الجامعة وباقي مؤسسات المجتمع، ويمكن توضيح تلك التحديات من خلال ما يأتي:

- افتقار الجامعة إلى وجود آلية للتنسيق بين برامجها وخدمات الجمعيات الأهلية العاملة في تنمية المناطق العشوائية.
- عدم توافر المعلومات الدقيقة عن احتياجات ومشكلات المناطق العشوائية.
- نقص المتطوعين والقيادات الشعبية من أهالي تلك المناطق التي تقوم بدور الدليل للجامعة.
- نقص الوعي بأهمية الدور التي تلعبه الجامعات في تنمية المناطق العشوائية.
- عدم توافر البرامج الدعائية والإعلامية الكافية للتبصير بأهمية الدور التي تقوم به الجامعات في تنمية المناطق العشوائية (عبدالمؤمن، 2013، 3582-3583)
- غياب الفلسفة الواضحة لوظيفة خدمة المجتمع، مع حداثة مفهوم ووظيفة خدمة المجتمع بالنسبة للجامعات المصرية، وعدم وجود سياسة واضحة الأهداف ومحددة المقاصد يمكن من خلالها تقديم الدعم والمساعدة لسكان هذه المناطق، كما أنه لا توجد خطط عمل واضحة يمكن أن تسترشد بها الجامعة في قيامها بهذا الدور.
- عدم توفر شبكة من المعلومات الفعالة التي يمكن في ضوئها تحديد وتشخيص المجالات التي يمكن للجامعات أن تكون مساعدتها فعالة فيها.
- إحساس سكان المناطق العشوائية المختلفة بأن الجامعات غير قادرة على تقديم مساعدات ذات قيمة.
- اقتصار مشاركة بعض الجامعات في مشروعات التنمية الحادثة على التخطيط وقلة مشاركتها في عملية التنفيذ، مع تركيز الجامعات على البحوث الأساسية، بينما تكون حاجة مؤسسات المجتمع إلى بحوث تطبيقية أكثر (محمد، 2014، 39-40).

- استعلاء بعض أعضاء هيئة التدريس عن قضايا المجتمع وأزماته، واقتصارهم على التدريس والبحث العلمي، وعدم وضع خدمة المجتمع في اعتبارهم (السمدوني، أحمد 2005، 17-98).
- لا يوجد ببعض الجامعات منصب نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة بصورة مستقلة، حيث يختص بهذه الجانب نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث إلى جانب مهمته الأساسية (عبد الحسيب، 2006، 286)، (الأشقر، 2012، 305). كما لم يتم حتى الآن استحداث منصب وكيل الكلية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة بصورة مستقلة على الرغم من وجوده في معظم الجامعات المصرية (عربانو، 2017، 98)؛ مما يدل على إهمال الجامعة للجانب المجتمعي، حيث تعد خدمة المجتمع وتنميته الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة بعد وظيفتي التعليم والبحث العلمي من حيث الأهمية، فهي لا تحظى بالقدر الكافي من الرعاية والتقدير.
- عدم وجود دليل للخدمات الجامعية المتاحة لمؤسسات وأفراد المجتمع.
- ضعف تفعيل الخطط السنوية الموضوعة لإسهام الجامعة في مجال خدمة المجتمع.
- ضعف الاهتمام من الجامعة بالإعلان عن خدماتها وخبراتها في المجتمع (قريب الله، وأخرون، 2011، 235).
- المركزية الشديدة في اتخاذ القرارات داخل الجامعة، وقصور استقلالية الجامعة (ماديًا- إداريًا – أكاديميًا).
- ضعف تعزيز ثقافة خدمة المجتمع بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين.
- عدم وجود سياسة واحدة للبحث العلمي وخاصة المرتبطة بخدمة المجتمع.
- قلة تفعيل الخطط المقترحة من الجامعة لخدمة المجتمع (الحرون، 2015، 216).
- ارتفاع تكاليف الأبحاث المرتبطة بخدمة المجتمع، مع نقص الاعتمادات المالية والتمويل اللازم الذي تخصصه الجامعة لتحقيق هذه الوظيفة
- ضعف استراتيجيات التعاون وقنوات الاتصال بين الجامعات ومراكزها المتخصصة من جهة وبين المؤسسات والهيئات الإنتاجية من جهة أخرى (Sri Mastuti,2014, 167).

المحور الرابع: متطلبات تنمية دور الجامعة في تلبية احتياجات المنطق العشوائية:

من خلال استعراض واقع الاحتياجات التربوية لسكان المناطق العشوائية، ودور الجامعة في تلبية هذه الاحتياجات؛ ثمة مجموعة من المتطلبات اللازمة لتنمية دور الجامعة في تلبية احتياجات سكان المناطق العشوائية في مصر، ويمكن توضيح هذه المتطلبات من خلال الآتي:

- القيام بمبادرات تشمل برامج تثقيفية موجهة لكافة شرائح المناطق العشوائية توضح لهم أهمية الدور الذي تقوم به الجامعة لتنمية المناطق العشوائية وعائد هذا النوع من التنمية على تلك المناطق بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
- تنسيق الجهود التي تقوم بها الجامعة مع الجمعيات الأهلية العاملة في تنمية المناطق العشوائية حتى تعم الفائدة على جميع شرائح تلك المناطق.
- القيام بزيارات ميدانية تستهدف التعرف على الاحتياجات التربوية الخاصة بتلك المناطق.

- إسناد مهمة القيام ببرنامج المسئولية الاجتماعية داخل الجامعة إلى كوادر متخصصة لمتابعة تنفيذ برامج المسئولية الاجتماعية.
- قيام الحكومة بتشجيع الجامعات على القيام بمسئولياتها الاجتماعية من خلال القيام بمشروعات تنافسية بينها وبين الجامعات الأخرى لتنمية تلك المناطق.
- قيام الحكومة بتشجيع الجامعات على التزامها بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المناطق العشوائية من خلال توفير الاعتمادات المالية الكافية (عبدالمؤمن، 2013، 3561-3590).
- توفير ميزانية خاصة بالبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتكون هذه الأبحاث خاصة بحل مشكلات المجتمع وخدمته وتنمية البيئة.
- ان يشارك أعضاء هيئة التدريس في أنشطة التخطيط الاستراتيجي التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المحلي مع إعداد بحوث تطبيقية تعالج مشكلات المناطق العشوائية.
- يجب وجود مكتب إعلام بكل كلية لتوضيح الخدمات التربوية التي يمكن أن تقدمها في
مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئية.
- يجب على جميع الكليات الجامعية إعداد خطة سنوية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة ويتم الإعلان عن هذه الخطط لأفراد المجتمع.
- إعداد دورات تدريبية وتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس بجميع الكليات بهدف إكسابهم مهارات خدمة المجتمع.
- وضع منظومة تعليمية شاملة ومتكاملة لجميع الكليات في ضوء الخبرات الجامعية المعاصرة التي تهتم بخدمة المجتمع وتنمية البيئة كمدخل لتطوير دورها تجاه خدمة المجتمع.
- تدعيم قدرة كليات الجامعة على مواجهة المشكلات والأزمات التي تواجه أداء دورها تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة وخاصة مشكلة نقص الميزانية الخاصة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة لكل كلية بالجامعة.
- الاستعانة بنماذج للجامعات المعاصرة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة في المجالات المختلفة المجال العلمي - المجال التدريس المجال الاقتصادي - المجال الثقافي – المجال خدمة سوق العمل -المجال البيئي) ويتم الاستفادة من خبرة الجامعات المعاصر في المجالات السابقة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة (حسن، 2019، 1.4-105).

المحور الخامس: توصيات الدراسة:

يوصي البحث الحالي بالعديد من التوصيات والمقترحات، لعل من أهمها ما يأتي:

- التأكيد على برامج محو أمية باقي المناطق العشوائية في مصر، وذلك من خلال خطة مدروسة تشترك فيها جميع كليات التربية في مصر، وذلك بتقسيم المناطق العشوائية

الموجودة في مصر على هذه الكليات، تتولى كل كلية محو أمية سكان المناطق التابعة لها.

- المساهمة في إزالة أمية الكمبيوتر للشباب، وعدم الاقتصار على الأمية القرائية فقط؛ وذلك لإكسابهم بعض مهارات سوق العمل، والحد من ظاهرة البطالة المنتشرة في هذه المناطق.
- التوعية بمخاطر الإدمان، والمشاكل النفسية والصحية والاجتماعية التي سوف يقع فيها متعاطون المواد المخدرة، وما يترتب على ذلك من مشكلات مجتمعية.
- المساهمة في تغيير رؤية الإنسان وسلوكياته في المناطق العشوائية، وتسليط الضوء على هذه القضية بشكل واضح، نظرًا لارتباط دور كليات التربية بشكل أساسي بتغيير وتطوير سلوك الإنسان، فإذا نجحت الكلية من خلال ما تقدمة من مواد توعوية
- متنوعة في إحداث هذا الأمر فيعد ذلك انجازًا كبيرًا في قضية العشوائيات.
- تقديم الدعم الفني واللوجستي للمناطق العشوائية وذلك من خلال فتح بعض الورش داخل المناطق العشوائية، عن طريق قسم التعليم الفني الصناعي وذلك للحد من ظاهرة البطالة وخاصة المرأة المعيلة، كما يمكن لكليات التربية عمل ورش خاصة بالتدريب على بعض الحرف داخل المناطق العشوائية مثل صناعة الملابس والمعادن، نظرًا لوجود هذين القسمين ببعض الكليات.
- التوجيه والتثقيف الدائمين لأولياء الأمور وتوعيتهم بالمخاطر التي تحيط بأبنائهم، وذلك من خلال تحديد هذه المشكلات، ومعرفة أسبابها، ووضع حلول لها، بالإضافة الى توعية أولياء الأمور بالأساليب الحديثة للتنشئة الاجتماعية.
- إنشاء مركز ذي طابع خاص معنى بدراسة مشكلات واحتياجات المناطق العشوائية وسبل مواجهتها؛ من خلال إجراء أبحاث تتعلق بهذه المناطق وتبحث مشكلاتهم، والقيام بالبرامج التوعوية والتثقيفية، وتنظيم القوافل الطبية لجميع المناطق العشوائية للتوعية بمخاطر الأمراض المزمنة والفيروسات، وخاصة مع انتشار فيروس كورونا المستجد.
- تقديم الندوات واللقاءات عن التربية الأمنية وخطورة البلطجة في هذه المناطق، وعلاج مشكلة مقاومة التغيير لدى سكان المناطق العشوائية، وتوعيتهم بمزايا وإيجابيات الانتقال إلى المناطق الحديثة مثل حي الأسمرات والمحروسة وغيرها من المناطق

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

السمدوني، إبراهيم عبد الرافع و أحمد، سهام يس (2005). تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر،1 (127).

عزالدين، إبراهيم (2015). التدخل المهني بطريقة المجتمع للتخفيف من حدة المشكلات الصحية التي يعاني منها الأطفال العاملين بالمناطق العشوائية : دراسة مطبقة على الأطفال العاملين بمنطقة عزبة جرجس بشبرا، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 17 (39).

قريب الله، أبو صالح الشيخ وأخرون (2011). دور جامعة أسيوط في خدمة البيئة وتنمية المجتمع الواقع والتحديات، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، (14).

سليم، أحمد عبدالحميد(2013). مؤشرات تخطيطية لتنمية قيم السلام الاجتماعى لدى الشباب فى المناطق العشوائية "دراسة مطبقة على عينة من شباب منطقة دار رماد بمدينة الفيوم"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 5 (35).

الأشقر، أحمد محمد عبد السلام (2012م). تصور مقترح لتسويق الخدمات الجامعية لجامعة الأزهر في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

رمضان، أسماء سعد (2017). الأوضاع الاجتماعية للمرأة الفقيرة في الأحياء العشوائية "دراسة ميدانية في عزبة الصفيح بمدينة المنصورة،"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

عبدالمؤمن، أسماء محمد (2013). المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية نحو تنمية المناطق العشوائية "دراسة مطبقة على جامعة حلوان"، **المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 9.

فكار، أنعام(2008). الجريمة والسلوك الانحرافي في المناطق العشوائية " تحليل اجتماعي"، **حوليات أداب عين شمس**، 36.

حكيم، ايفون يوسف (2016). تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على المناطق غير المخططة حضارياً في مصر، رساله دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس.

مصطفي، إيمان محمد عبد اللطيف (2016). المناطق العشوائية في مصر الأسباب الأثار الحلول المقترحة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، (2).

حسن، ثناء حسن علي (2016). دور الجمعيات الأهلية في تطوير المناطق العشوائية "دراسة تطبيقية على بعض المناطق العشوائية في محافظة القاهرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

جامعة الازهر: الخطة الاستراتيجية 2018-2022، جلسة مجلس الجامعة رقم (626) في 31 يناير 2018.

عبدالحسيب، جمال رجب محمد(2006). تطوير التعليم الجامعي الأزهري في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيقها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2016). دراسة تطوير وتنمية المناطق العشوائية في مصر، رقم المرجع 80 - 23413 - 2016،مطبعة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

العوادلي، حمدي إبراهيم حافظ (2002). المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسي بالمناطق العشوائية " دراسة حالة على منشأة ناصر – بمحافظة القاهرة "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

ملحس، دلال(2010). **التغير الاجتماعي والثقافي**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

منصور، رزق محمد(2004). الاحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي "دراسة ميدانية على المجتمع البدوي بمحافظة شمال سيناء"، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، (33).

هلال، رقية محمد أحمد(2018) تأثير الفقر الحضري على زواج القاصرات "دراسة حالة في المناطق العشوائية بمدينة المنصورة"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

صالح، سامية خضر وشمس، أمل عبدالفتاح (2015). العشوائيات الأسباب والنتائج، مجلة كلية التربية **"القسم الأدبي"**، جامعة عين شمس، 21 (2).

محمد، عادل (2016).الأحياء العشوائية أسبابها وواقع الخدمات والبنية التحتية بها "أحياء الحطية – سيدى يونس دراسة حالة"، **مجلة العلوم والدراسات الإنسانية**، كلية الآداب والعلوم بالمرج، جامعة بني غازي، (16).

عبد الرسول، عبد المعبود محمد(2015). إشكالية الهوية المكانية لسكان المناطق العشوائية" دراسة حالة لمنطقة الكيلو2 بمدينة الإسماعيلية" حوليات أداب عين شمس.

نجيب، عبدالله وعبدالحميد، صلاح محمد: **ثقافة العشوائيات**، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

حسن، عبدالمنعم الدسوقي (2019). دور جامعة بورسعيد في خدمة المجتمع وتنمية البيئة "دراسة ميدانية"، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة عين شمس، (21).

عبدالرازق، عزيزة علي (2010). **إعادة النظر في مشكلة العشوائيات في ضوء أزمة الإسكان**، الجيزة، شركاء التنمية للبحوث والاستشارات والتدريب.

محمد، فتحي عبد الرسول (2014). **اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي**، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.

محمد، لمياء جمعة (2006). تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، المنظمة العربية للتنمية والعلوم والثقافة، جامعة الدول العربية.

الجوهري، محمد (2010). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي عربي**، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

أحمد، محمد سيد (2017). العشوائيات والمسئولية الاجتماعية للدولة "منشاة ناصر نموذجاً"، **مجله الشرق الأوسط**، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعه عين شمس، (41).

عربانو، محمد عبدالحميد (2017م). واقع ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الأزهر للتفكير الاستراتيجي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

فتحي، مديحة مصطفى (2000). تقدير الاحتياجات المجتمعية لسكان مجتمع حضري غير مخطط، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (9).

عبدالدايم، مروة محمد (2015م) التحايل على المعايش لدى سكان المناطق العشوائية دراسة اثنوجرافية لعشش مظلوم القديمة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها.

الطبيب، مصطفى عبدالعظيم (2013). علاقة إشباع الحاجات النفسية لكبار السن بالرضا عن الحياة، **مجلة روافد المعرفة**، كلية الآداب والعلوم، جامعة الزيتونة، ترهونة، (1).

فرماوي، مصطفى عبدالعظيم (2004). تجربة جامعة حلوان في تطوير العشوائيات إطار منهجي تطبيقي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2(17).

رمضان، مصطفى محمود (2004). دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة، **المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر "التعليم الجامعي العربي آفاق الاصلاح والتطوير"**، جامعة عين شمس - مركز تطوير التعليم الجامعى، 1.

الحرون، منى محمد السيد(2015). دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع المحلي "دراسة تقويمية"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، (68).

درويش، نور علي سعد (2015). **الانسحاب الاجتماعي وسمات الشخصية للأطفال والمراهقين بالعشوائيات "دراسة سيكومترية إكلينيكية"**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

طاهر، هالة خورشيد وأخرون (2013). الآثار الاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لفتيات المناطق العشوائية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1 (35).

حسن، هدى حسن(2006). جهود الجامعات المصرية في مجال محو الأمية "دراسة تحليلية"، لمركز تطوير التعليم الجامعي: الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والرؤى.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة:

Al-Samdouny, Ibrahim Abdel-Rafea and Ahmed, Siham Yassin (2005). Activating the role of a faculty member in Egyptian universities in the field of community service, Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, 1 (127).

Ezzedine, Ibrahim (2015). Professional intervention in a community manner to alleviate health problems suffered by children working in slums: a study applied to children working in Ezbet Gerges in Shubra, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, 17 (39).

Qareeb Allah, Abu Salih Al-Sheikh and others (2011). The role of Assiut University in environmental service and community development, reality and challenges, Journal of Educational Sciences, Faculty of Education in Qena, South Valley University, (14).

Selim, Ahmed Abdel Hamid (2013). Planning indicators for the development of social peace values among young people in slums "A study applied to a sample of young people in the Dar Ramad area in Fayoum City", Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, 5 (35).

Al-Ashqar, Ahmed Mohamed Abdel Salam (2012 AD). A proposed conception of marketing university services to Al-Azhar University in the light of some contemporary experiences, a master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Ramadan, Asmaa Saad (2017). The social conditions of poor women in slums, "A field study in the shanty town of Mansoura," a master's thesis, Faculty of Arts, Mansoura University.

Abdel Momen, Asmaa Mohamed (2013). The social responsibility of Egyptian universities towards the development of slums "A Study Applied to Helwan University", the Twenty-sixth International Scientific Conference on Social Work Social Service and the Development of Slums, Faculty of Social Work, Helwan University, 9.

Fakkar, Anaam (2008). Crime and Deviant Behavior in Slums "Social Analysis", Annals of Arts, Ain Shams, 36.

Hakim, Yvonne Youssef (2016). The impact of the global economic crisis on unplanned areas in Egypt, PhD thesis, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.

Mustafa, Iman Mohamed Abdel Latif (2016). Slums in Egypt Reasons Effects Suggested Solutions, The Scientific Journal of Economics and Trade, (2).

Hassan, Thana Hassan Ali (2016). The role of NGOs in the development of slums "An applied study on some slums in Cairo Governorate", Master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

Al-Azhar University: Strategic Plan 2018-2022, University Council Session No. (626) on January 31, 2018.

Abdel-Hasib, Jamal Rajab Muhammad (2006). Developing Al-Azhar university education in light of the university's productive philosophy and the faculty members' attitudes towards its application, PhD thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

The Arab Republic of Egypt, Central Agency for Public Mobilization and Statistics (2016). Study of the development and development of slums in Egypt, reference number 80-23413-2016, Central Agency for Public Mobilization and Statistics Press.

Al-Awadli, Hamdi Ibrahim Hafez (2002). Educational and social problems of basic education schools in slums, "a case study on Nasir's facility - Cairo Governorate", Ph.D. thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Malhas, Dalal (2010). Social and cultural change, Amman, Dar Wael for publishing and distribution.

Mansour, Rizk Muhammad (2004). The educational needs of the dropouts from the second cycle of basic education, "A field study on the Bedouin society in North Sinai Governorate", Journal of the Faculty of Education, Tanta University, (33).

Hilal, Ruqayya Mohamed Ahmed (2018) The Impact of Urban Poverty on Underage Marriage "A Case Study in Slums in Mansoura City", PhD Thesis, Faculty of Arts, Mansoura University.

Saleh, Samia Khader and Shams, Amal Abdel Fattah (2015). Slums, Causes and Results, Journal of the College of Education "The Literary Department", Ain Shams University, 21 (2).

Mohamed, Adel (2016). Slums, their causes and the reality of services and infrastructure, "Al-Hattia neighborhoods - Sidi Younes case study", Journal of Science and Human Studies, Faculty of Arts and Sciences in Al-Marj, Benghazi University, (16).

Abdul Rasoul, Abdul Maaboud Muhammad (2015). The problem of spatial identity for the residents of slums, a case study of the 2 kilometer area in the city of Ismailia, Annals of Arts, Ain Shams.

Naguib, Abdullah and Abdel Hamid, Salah Mohamed: Culture of Slums, Cairo, Thebes Foundation for Publishing and Distribution.

Hassan, Abdel Moneim El Desouky (2019). The role of Port Said University in community service and environmental development, "A field study", Journal of Educational Administration, Egyptian Association for Comparative Education and Educational Administration, Ain Shams University, (21).

Abdel Razek, Aziza Ali (2010). Reconsidering the problem of slums in light of the housing crisis, Giza, Development Partners for Research, Consultation and Training.

Mohamed, Fathi Abdel Rasoul (2014). Modern trends in university education, Cairo, Joanna House for Publishing and Distribution.

Muhammad, Lamia Jumaa (2006). A proposed conception of the role of Al-Azhar University in community service from the point of view of faculty members, Master's thesis, Institute of Arab Research and Studies in Cairo, Arab Organization for Development, Science and Culture, League of Arab States.

El-Gohary, Mohammed (2010). An English-Arabic Dictionary of Social Sciences Terminology, Cairo, The National Center for Translation.

Ahmed, Mohamed Sayed (2017). Slums and the social responsibility of the state "Nasser's facility as a model", Middle East magazine, Middle East Research Center, Ain Shams University, (41).

Arabano, Mohamed Abdel Hamid (2017 AD). The reality of the practice of strategic thinking by academic leaders at Al-Azhar University from the point of view of the faculty members, "A field study", a master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Fathi, Madiha Mustafa (2000). Estimating the societal needs of the residents of an unplanned urban society, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, (9).

Abdel-Dayem, Marwa Mohamed (2015 AD) Defrauding the livelihoods of slum dwellers, an ethnographic study of the ancient Mazloum's nest, Master's thesis, Faculty of Arts, Benha University.

The Doctor, Mustafa Abdel Azim (2013). The relationship of satisfying the psychological needs of the elderly with life satisfaction, Rawafed Al-Maarifa Journal, College of Arts and Sciences, Al-Zaytoonah University, Tarhuna, (1).

Faramawy, Mustafa Abdel-Azim (2004). The experience of Helwan University in developing slums, an applied methodological framework, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, 2 (17).

Ramadan, Mustafa Mahmoud (2004). The role of the university in serving society and the environment, the eleventh annual

national conference "Arab university education: the prospects for reform and development", Ain Shams University - University Education Development Center, 1.

Al-Horon, Mona Mohamed El-Sayed (2015). The role of Sadat City University in serving the local community, "an evaluation study", Arab studies in education and psychology, Arab Educators Association, (68).

Darwish, Nour Ali Saad (2015). Social withdrawal and personality traits for children and adolescents in slums, "a clinical psychometric study", Alexandria, Dar Al-Wafaa for Donia Printing and Publishing.

Taher, Hala Khurshid et al (2013). The social and health effects of early marriage for girls in informal areas, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, 1 (35).

Hassan, Hoda Hassan (2006). The Efforts of Egyptian Universities in the Field of Literacy, "An Analytical Study", of the University Education Development Center: Arab Universities in the Twenty-first Century: Reality and Visions.

ثالثًا: المرجع الأجنبية:

Corburn ,J. Sverdlik, A.(2017). Slum Upgrading and Health Equity, International Journal Of Environmental Researsh and Public Health.

Hussein, W. (2015) Slums Issues in Egypt: An Approach to the Application of Green Building Concepts, Journal of Economics and Sustainable Development, 6 (5).

Khalifa, M. A. (2011). Redefining slums in Egypt: Unplanned versus unsafe areas, Habitat International, 35(1).

Marx, B.& Others. (2013). the Economics Of Slums in the Developing World, Journal of economic perspective, 27 (4).

Ambo Masse, S. & Tasruddin, R. (2014). University and Community Partnerships in South Sulawesi, Indonesia Enhancing community capacity and promoting democratic governance, International Journal of Community Research and Engagement, 7.